

صفة الصفوة

846 عا بد آخر .

عمرو بن عثمان المكي قال لقيت رجلا بين قرى مصر يدور فقلت مالي أراك لا تقر بمكان فقال وكيف يقر مطلوب فقلت له أوليس أنت في قبضته في كل مكان قال بلى ولكن أخاف أن استوطن الأوطان فيأخذني على غرة الاستيطان مع المغروين .

847 عا بد آخر .

أبو بكر المصري قال خرجت من عينونة أريد الرملة فبينما أنا أمشي إذا بفقير يمشي حافي القدمين حاسر الرأس وعليه خرقتان متزري بإحدهما مرتد بالأخرى ليس معه زاد ولا ركوة فقلت في نفسي لو كان مع هذا ركوة وحبل فإذا ورد الماء توضأ وصلى كان خيرا له . فلحقت به وقد اشتدت الهاجرة فقلت له يا فتى لو جعلت هذه الخراقة التي على كتفك على رأسك تتوقى بها الشمس كان خيرا لك فسكت ومشى فلما كان بعد ساعة قلت له أنت حاف أي شيء ترى في نعل تلبسها ساعة وأنا ساعة فقال أراك كثير الفضول لم تكتب الحديث قلت بلى قال فلم تكتب عن النبي صلى الله عليه وسلم إن من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه فسكت ومشى وعطشت وأنا على ساحل البحر فالتفت إلي فقال